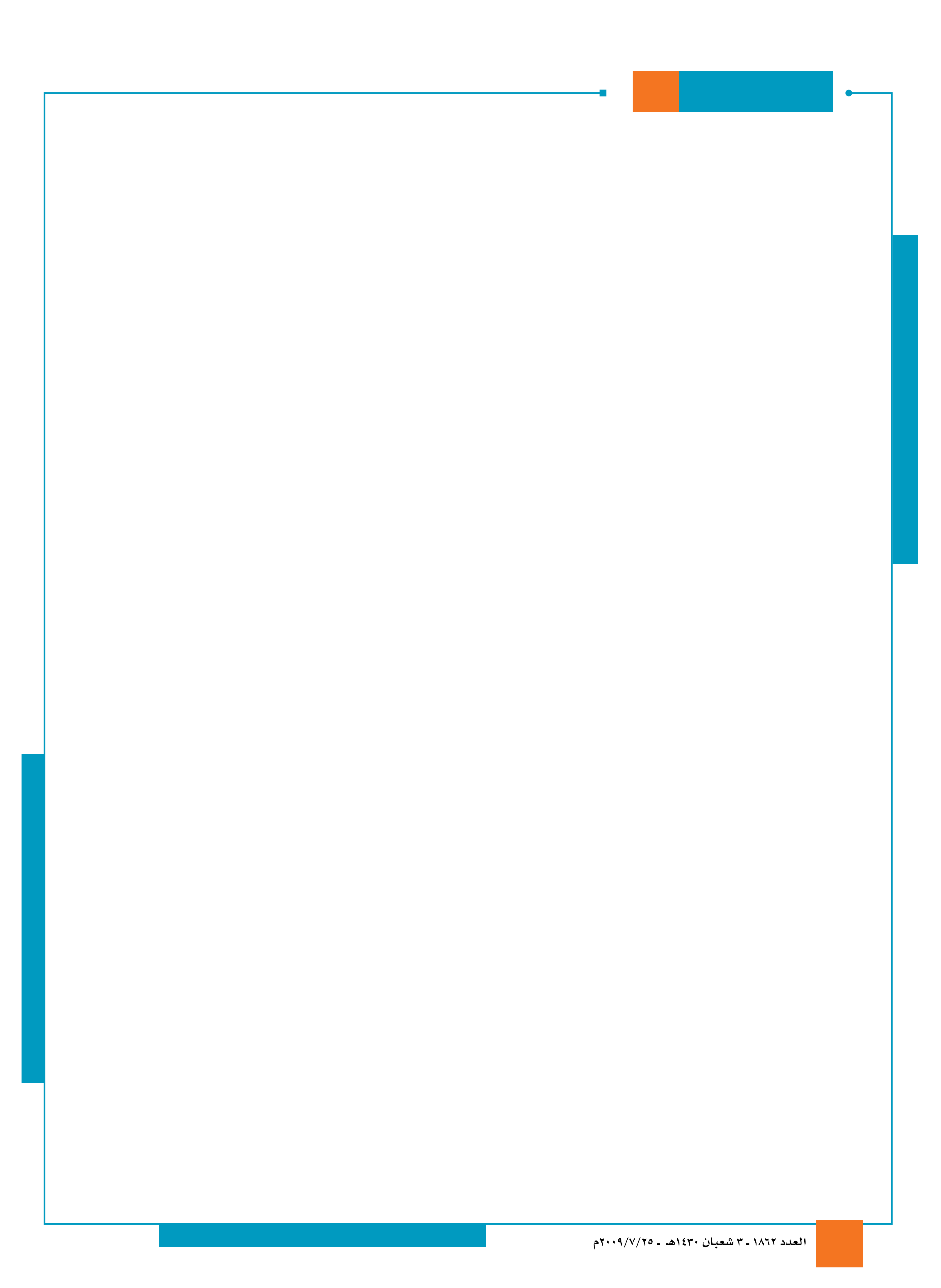


عرض كتاب:

# الحركة الإسلامية والنظام السياسي في اليمن

## قراءة في تاريخ العلاقة وأبعادها



**العلاقة بين الحركة الإسلامية والنظام السياسي في اليمن تُعَدُّ علاقة فريدة؛ حيث مُنحت الحركة الإسلامية اليمنية مساحة كبيرة للتحرك والنشاط، في الوقت الذي لاقت فيه هذه الحركة محاربة وقمعاً في أغلب البلدان العربية المحيطة للحد من توسعها؛ بل والعمل على إنهائها ومحوها من الوجود.. في هذا الإطار جاء كتاب «الحركة الإسلامية والنظام السياسي.. من التحالف إلى التنافس» للباحث اليمني «ناصر محمد علي الطويل» المدرس المساعد بقسم العلوم السياسية - جامعة صنعاء.**

**عرض: محمد الضبياني**

يتتبع الباحث في الكتاب مسار العلاقة بين الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) والنظامَيْن السياسيَّيْن الحاكمَيْن في شطري اليمن قبل الوحدة اليمنية، ونظام ما بعد الوحدة، والعوامل والمحددات الداخلية والخارجية التي ضبطت تلك العلاقة وأثرت في مسارها.

ولتحقيق ذلك، تناول الباحث نشأة وتطور حركة الإخوان المسلمين في اليمن، والتحولات التي لحقت بها فكرياً وتنظيمياً، وتأثير ذلك على علاقتها بالنظم السياسية المتعاقبة في شطري اليمن قبل الوحدة، والنظام الذي أُسِّس بعد توحد الشطرين في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

وأوضح الباحث أن هناك ثلاث تجارب متمايزة فيما يخص العلاقة بين الحركة الإسلامية والنظام السياسي في اليمن:

**الأولى:** كانت في الشطر الشمالي وتميزت بحضور الإخوان في الحياة السياسية والفكرية وبنية النظام، وكانت العلاقة في أغلب الأحيان مع النظام علاقة تعاون وتحالف، لاسيما خلال النصف الأول من عقد الثمانينيات؛ حيث نشأت علاقة تحالف إستراتيجي بين الحركة ونظام الرئيس «علي عبدالله صالح» لمواجهة الأخطار العسكرية والسياسية والفكرية التي كانت تمثلها التنظيمات الماركسية والقومية في ذلك الوقت، خاصة بعد نجاح الإخوان والسلطة في مواجهة العمل المسلح الذي تبنته تنظيمات اليسار الماركسي المدعومة من حكومة الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن بغرض إسقاط النظام في الشمال وتوحيد شطري اليمن على أساس من الأيديولوجية الماركسية.

**والثانية:** تجربة العلاقة بين الحركة في الجنوب والنظام الحاكم هناك، والتي اتسمت بغلبة جانب الصراع؛ بسبب العقيدة الماركسية التي تبناها النظام بعد استقلال البلاد عن الاحتلال البريطاني عام ١٩٦٧م، فاعتمد سياسة الإقصاء تجاه مختلف القوى والاتجاهات السياسية والفكرية المخالفة له وفي مقدمتها الحركة الإسلامية، التي تم إغلاق واجهتها السياسية (المركز الثقافي الاجتماعي الإسلامي)، واعتقال قياداته، وملاحقة أنصارها والتنكيل بهم؛ مما اضطر كوادر الحركة إلى الهجرة لشمال اليمن والاستقرار فيها حتى قيام الوحدة.

**أما الثالثة:** فتتمثل في نمط العلاقة بين الإخوان والنظام السياسي للدولة اليمنية الموحدة، وهو نمط وإن كان يحمل بعض سمات تجربة الشطر الشمالي قبل قيام الوحدة، إلا أنه يتميز عنها في أن العلاقة بينهما قامت هذه المرة على أسس سياسة مختلفة؛ حيث التعددية الحزبية والسياسية وحرية الصحافة ودورية الانتخابات العامة، بالإضافة إلى الإطار السياسي والاجتماعي والجغرافي والدولي المختلف.

كما أن تحديات النظام السياسي وتوجهاته، وحتى بنيته السياسية والفكرية، لم تعد كما كانت في المرحلة السابقة.. ومثل النظام، فإن الحركة الإسلامية (الإخوان) تحولت من جماعة سرية إلى حزب سياسي علني؛ بما ترتب على ذلك من تعديلات واسعة في رؤاها الفكرية وأُطرها التنظيمية ونشاطها العام.

**ويضم الكتاب** فصلاً كاملاً عن طبيعة وخصائص النظم السياسية المتعاقبة في شطري اليمن، والبنية السياسية والفكرية لكل منهما، وتأثير وضع التشطير على العلاقة بين الشطرين، وبالتالي على علاقتهما بالحركة الإسلامية الإخوانية.

ويفرد الباحث «ناصر الطويل» جزءاً من دراسته لتتبع بناء النظام السياسي لدولة الوحدة، والتحولات في بنيته الهيكلية والفكرية، وأهم خصائصه، وانعكاسات ذلك على علاقته مع «التجمع اليمني للإصلاح»؛ الواجهة السياسية للإخوان المسلمين في اليمن.■

**الكتاب يتتبع نشأة وتطور حركة الإخوان المسلمين في اليمن والتحوّلات التي لحقت بها فكرياً وتنظيمياً.. وتأثير ذلك على علاقتها بالنظم السياسية المتعاقبة**